

أحاديث الصيام 42

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واذواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم. بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على

اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنستكمل ما شرعنا فيه في الكلام على احاديث باب الاعتكاف من كتاب الصيام من كتاب عمدة الاحكام للحافظ المقدسي رحمه الله - 00:01:12

وقد توقف من الكلام على حديث صفية بنت حيي وهو اخر احاديث باب الاعتكاف قال المؤلف رحمه الله وعن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا في المسجد - 00:01:32

معتكفا في المسجد اي ملازما المسجد طلبا لنيل ثواب الله عز وجل. وتفرغا لطاعته فاتيته ازوره ليلا ازوره اي اجلس اليه توددا واناسا له فحدثته ثم قمت لانتقل فقام معي ليقلبني اي ليرجعني الى بيتي - 00:01:50

وكان مسكنها يعني مسكن صفية في دار اسامة بن زيد يعني في الدار التي الت وصارت الى اسامة بن زيد رضي الله عنه فمر رجلان من الانصار يعني مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وصفية لما قام ليقلبها - 00:02:19

وقوله رجلان لم تسمهما وقولها من الانصار الانصار جمع نصير او ناصر وهو المعين والمراد بالانصار المؤمنون من اهل المدينة من الاوس والخزرج وحلفائهم الذين هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاووه ونصروه وعزروه - 00:02:40

فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع يعني مشيا بسرعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما على رستكما يعني لا تسرعا انها صفية بنت حيي فقال سبحان الله قوله عليه الصلاة والسلام انها صفية يعني هذه المرأة التي معي صفية فقط - 00:03:07

قال يعني الرجلين سبحان الله يعني تنزيها لله عز وجل عما لا يليق به ولا يليق ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم محلا للتهمة او للظن السيء وانما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم لما قال لهما لا تسرعا على رستكما استعظما ذلك الامر - 00:03:33

وكبر عليهما فقالا سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. قوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:03:59

هذا يحتمل معنيين المعنى الاول ان الشيطان يجري في جسم بني ادم كجريان الدم والمعنى الثاني انه يجري في عروقه التي هي موضع جريان الدم وهذا الجريان جريان حقيقي وهذا هو ظاهر اللفظ - 00:04:15

والعقل لا يمنع ذلك يقول عليه الصلاة والسلام واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا وهذا شك من الراوي هل قال النبي صلى الله عليه وسلم شرا؟ او قال شيئا - 00:04:40

ولا يختلف المعنى وذلك لان ما يلقيه الشيطان في قلب ابن ادم لا يكون الا شرا. وفي رواية انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان - 00:04:59

فتحدثت عنده ساعة يعني زمنا وكان حديثها ذلك بعد صلاة العشاء ثم قامت تنقلب يعني ترجع الى دارها وبيتها. فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها ليقلبها حتى اذا بلغ باب المسجد عند باب ام سلمة ثم ذكره بمعناه. وقالوا عند باب ام سلمة يعني باب - 00:05:14

حجرتها وكانت قريبة من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كسائر ازواجه هذا الحديث حديث صفية. اشتمل على مسائل وفوائد واحكام فمنها اولا مشروعية الاعتكاف. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معتكفا - 00:05:42

وفيه ايضا دليل على جواز وفيه ايضا دليل على جواز زيارة المعتكف والتحدث اليه بشرط الا يكون هذا التحدث وهذه الزيارة مشغلة له عن مقصود اعتكافه من التفرغ لطاعة الله تبارك وتعالى - [00:06:03](#)

وفيه ايضا دليل على حسن معاشرة النبي صلى الله عليه وسلم لاهله حيث كان يؤنسهم ثم قام يقلبهم فيما بعد ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه يجوز للمرأة ان تخرج ليلا - [00:06:24](#)

اذا كان لغرض بشرط ان تأمن على نفسها من الفتنة وفيه ايضا دليل على شدة تعظيم الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الرجلين لما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

اسرع تعظيما له وفيه ايضا دليل على جواز خروج المعتكف في تشييع زائره لان الرسول عليه الصلاة والسلام قام ليقلب صفية رضي الله عنها ومنها ايضا من فوائده انه يجوز للمعتكف ان يخلو بزوجه وان يحادثها وان المحرم هو - [00:07:05](#)

الجماع فقط. واما محادثة المعتكف لزوجه. وان يأنس بها وان تجلس عنده فلا حرج فيه وفي هذا الحديث ايضا بيان ما كان عليه النبي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من شفقتة على امته - [00:07:34](#)

فانه عليه الصلاة والسلام يعلم من ظاهر الحال ان الرجلين لم يظنا شيئا لكن خشي عليه الصلاة والسلام خشي عليهما من الشيطان وان يوقع في قلوبهما شيئا يكون سببا لهماكهما - [00:07:51](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه ينبغي للانسان ان يزيل ما يلحقه من التهمة بان لا يظن به شيء هو بريء منه فينبغي لي المرء ان يتحرز مما يكون سببا لتهمته - [00:08:11](#)

وهذا يتأكد في حق من يكون قدوة للناس كالعلماء وطلبة العلم ونحو ذلك وفيه ايضا دليل على تسلط الشيطان على بني ادم حيث يجري منهم مجرى الدم والشيطان يتسلط على بني ادم - [00:08:30](#)

ويؤثر على افكارهم تأثيرا جسمانيا وتأثيرا فكريا فتسلط الشيطان على بني ادم قد يكون تسلطا جسمانيا وقد يكون تسلطا اراديا فكريا اما التسلط الارادي الفكري فهذا امر مسلم به - [00:08:53](#)

قال الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وقال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان واما الثاني وهو التسلط الجسمي وقد دل عليه قوله تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا - [00:09:19](#)

لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد مشروعية تسبيح الله عز وجل عند التعجب وان الانسان اذا تعجب من امر فانه يشرع له ان يسبح الله عز وجل - [00:09:40](#)

اشعارا بتنزيه الله تبارك وتعالى عما لا يليق به واعلم ان التعجب بالتسبيح يقع على اوجه احدها ان يكون التعجب بالتسبيح لتعظيم الامر ولتهويله بحيث يكون هذا الامر عظيما كما في هذا الحديث - [00:10:02](#)

فان الرجلين قالوا سبحان الله سبحان الله يعني تعظيما لهذا الامر وتهويلا له وقد يكون التعجب بالتسبيح في الحياء من ذكر هذا الشيء. بمعنى ان الانسان يقول سبحان الله ثم يذكر ما يستحيا من ذكره - [00:10:29](#)

او يكون التسبيح ايضا لكون المحل ليس قابلا للامر وقد دل على هذا والذي قبله حديث ابي هريرة رضي الله عنه حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس - [00:10:51](#)

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد الامر بالتؤدة وترك العجلة وان الانسان ينبغي ان لا يعجل في الامور سواء كان ذلك فيما يتعلق بالتصرفات او فيما يتعلق بالحكم على الاشخاص والناس - [00:11:11](#)

وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد انه يجوز للرجل اذا كان معه اهله او معه احد من محارمه ان يخاطب الرجال الاباعد والجانِب وان ذلك لا يعد للمروءة وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

تحدث الى الرجلين وامرهما بعدم الاسراع وقال لهما ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الاعتكاف انما يشرع في المسجد في قولها رضي الله عنها معتكفا في المسجد - [00:11:56](#)

والمراد بالمسجد الذي يصح الاعتكاف فيه هو المسجد الذي هيا لاقام لاقامة الصلوات الخمس واما المسجد الخاص الذي يتخذه

الانسان لنفسه او المرأة تتخذه في بيتها فانه لا يصح الاعتكاف فيه - 00:12:20

وذلك لان هذا وان سمته مسجدا او مصلى ولكن لا تتعلق به الاحكام الشرعية المتعلقة بالمساجد فالمسجد الذي يصح الاعتكاف فيه

ويشعر الاعتكاف فيه هو المسجد الذي هيى وشرع بحيث تقام فيه الصلوات - 00:12:39

وخمس ويكون مفتوحا لجميع الناس ومشرعا لهم يدخلون ويخرجون فيه هذا ما تيسر الكلام عليه من المسائل والفوائد المتعلقة بهذا الحديث. وبه ينتهي الكلام على ما يتعلق بباب الاعتكاف وكتاب الصيام من كتاب عمدة الاحكام. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم

العلم النافع والعمل الصالح - 00:13:00

وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين فما ارتدت في

رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافي زهرا روضة الماء. تلك المساجد - 00:13:28

فجر واضواء بدت على وجههم بشرى على وجههم بشرى - 00:14:10